آفاق

«إذا كَثُرَ الطّاغُونَ أرسَلَ اللّٰهُ الطّاعُونَ»

(جار الله الزمخشري)

العدد 13 الأربعاء 1 شعبان 1441هـ الموافق 25 آذار / مارس 2020 م

جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

جودة الحياة



لئن كانت الجودة هدفاً ومطلباً في المجتمع البشري منذ القدم، فإن تلك الحاجة قد تزايدت في الآونة الأخيرة، ويجهل غير المسلمين فضلاً عن بعض المسلمين أن الحضارة الإسلامية قد تميزت بتجويد العمل وإتقانه بشمول وكمال في جوانب الحياة المختلفة، وأهل الإسلام مطالبون بالعمل الجاد المتقن في كل عصر ومصر لعمارة الأرض بما يصلح حياة الناس، وإتقان العمل وتجويده يعني أن تراقب الله تعالى في سرِّك وعلانيَّتك، وتأخذ بأسباب الإتقان والجودة، قال الله تعالى: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً﴾[هود:7] أي: أخلصه وأجوده وأصوبه.

إن الجودة والإتقان أمر تفرضه الطبيعة الإنسانية، لأن الحياة لا تسير سيراً صحيحاً وسليماً دون الإتقان والجودة والإبداع، فهي الأساس في حفظ المكتسبات والتنمية المستدامة، وأساس الرقي في سلم الكمال الحضاري، فالجودة هي نتيجة الاهتمام أساساً بالكيف والنوع لا بالكم، وعلى الرغم من كثرة تداول هذا المصطلح منذ أواخر القرن العشرين نتيجة للتغيرات العالمية المعاصرة التي جعلت منه مطلباً ضرورياً في شتى الميادين؛ إلا أن مفاهيم الجودة متعددة ومتباينة. وتختلف باختلاف الأفراد الذين يقومون بتحديده، والاستخدام والسياق المطبق لها كالصناعة، والإدارة، والتعليم ثم إن للجودة أسساً وركائز تدعمها، أهمها:

الجودة في القصد وإخلاص النية، والتزام الأمانة، والصواب في العمل، والتعاون واستثمار الزمن، والمشاركة والشورى في مشاكل العمل لتحقيق الجودة، والتحفيز المادي والمعنوي، والاستمرار في الإتقان والتطوير والتنافس، قال تعالى: ﴿لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾ [المدثر:37]، فلا ينبغي لأي مؤسسة أن تتوقف عن استمرارية التطوير والتحسين بحجة بلوغ المنتهى في الإتقان والجودة، حتى ولو نالت الشهادات العالمية في ذلك؛ لأنها إذا توقفت عن التطوير فإنها بالضرورة تتأخر، والكون في تطور مستمر، ولكي تتحقق الجودة في الحياة؛ فلا بدَّ أن يكون لدى الإنسان مبدأ الرقابة الذاتية.



إلى نفسي ...

الكاتبة: ضُحى العبيد

أبحثُ عن نفسي...

بين صفحات كتبي، لعلها اختبأت بين السطور، أو الفواصل وعلاماتِ الترقيم..

أُبْعِدُ الكتب قليلاً ربّما سقطتْ بين كتابٍ وآخر، أو علقت بنقطة حبرٍ، وربّما اختبأت بين الورقةِ والحبر، أرى روحي مزجت وتجانست معهم، فلم أعد أميزُ بين روحي وبينهم..

ولكن أين اختبأت نفسي إذاً ؟

عبثاً لم أجد نفسي....

ربما ضاعت مني ولم ألاحظ، بل لم أفتشَ عنها، حتّى ولم أشعر بغيابها، أو سئمت مني.. وتخلت عني!!

فكيف لها أن تحتمل فتاةً سوداويّة الأفق مليئة بالترهات؟

تنسى نفسها ولا تنسى ماضيها، تتعايش معه وتتجرعُ من مائه النتن، وتلتهم حجره الصواني الصلب، وتعيدُ شريط حياتها المُرّة كل يوم..

كأنّها تتلذذُ بتعذيبِ نفسها، وتعشقُ رائحةَ جسدها المحترق، كوَلْهاء تطربُ بصدى مذكراتها كلّ سديم، كأنّهُ لحنٌ فيروزي لكنّه خلافَ المعروف..

وتقدمُ النصيحة لكل الناس ولا تنصح نفسها، كأنّ كل الطرق قد سدت إليها..



ظلي ضائعةً يا نفسي، وزيدي على وجعي، فأنا لا أستحقكِ؛ لأنَّ؛ خيركم خيركم لأهله، وأنا لا خير فيَّ، الكل يتمنى أن يكون أنا يا نفسي..

وأنا أتمنى ألا أكون أنا؛ لأنّهم لا يعلمون مدى الوجع الذي يملأ صميمي..

يعدونَ على أصابعهم ما أملك، وينسون أن يعدُّوا ما فقدت، ولو تذكروا فلا تكفي أصابعهم لعدها..

متأكدٌ أنّي عندما أتخلى عن ماضيّ الكدر، سأجدكِ إلى جانبي، أعِدُكِ أن أحاول..

انتظريني.. أحبكِ.

ضُحى ١٨-٢-٢٠٢٠ – ٤,٣٨ صباحاً



أحلام ولدت من البؤس

الكاتبة: إسراء عبدالله السلقيني

8 يناير 10:00

قد مالت المدينةُ للونِ الأسود مع زخاتِ المطر وصوتِ المدفأة يشكلان موسيقا خاصة بشتاءِ الوحدة. أذكرُ بعدَ منزلكَ عني في الركن المظلم الآخر، بمقدار نصفِ ساعة.

أنظرُ من النافذة بعينٍ حالمة لطيفك، فتحجُبُني عن رؤيتك الأبنية والطرقات المتداخلة، وما بهم من قلوبٍ بشرية بعضها يشبهنا لحدٍ ما.

أطلقُ تنهيدةً صغيرة، وأرتشفُ من كوبي الساخن بعض "الصبر". ليتكَ تطرق النافذة الآن عندها فقط.. قد تنير المدينة من بهجتي بمبسمك. ثم تسخر بحب من شَعري الضجر لأصابع يديكَ فجعلته أخرساً على شكل كعكة. تقول: يا حلوتي أريدُ بعض الشاي، ثم تضيف بغمزةٍ.. وبعض الكعك، ونخرج لنسير على قطرات المطر، ونجلس رويداً على حافة الطرقات المظلمة، فأصرخ: كم يحلو اللّيل بقربك.



أتنهدُ مرةً أخرى، الحلم من غيرك شاق، خاصةً بجوارِ أختي النائمة، فاليوم حزينٌ على المدينة من غير أضواء، وعلى قلبي وشاشة هاتفي الصغيرة من غير اسمك. أذكرُ البارحة كيف غلبكَ النعاس باكراً، ودعتني على أمل اللقاء اليوم للسفرِ خارجاً ربما لفرنسا، روسيا، إيرلندا... لم نحدد وجهتنا بعد، فالأحلامُ ملك لنا، والتذاكر دفعت مسبقاً وختمت بالحب. لكنها "الكهرباء يا عزيزي.." تجعلني ألومُ قدرنا ها هنا، وأتمنى السفر بجواركَ أكثر في الصباح الباكر، علّنا هناك نتسكعُ طيلة الليل، نسير بجنونٍ من غير رتابة، بملابسي المنزلية الوردية، وكعكة تفوح عطراً فرنسياً قربَ ملابسكَ السوداء" فالأسود يليقُ بكَ".. يجعلك أكثرُ وسامة.

ينتهي بنا المطاف بقاعةِ سينما، فأغفو على كتفكَ، ثم تحملني لمنزلٍ يشبه الكوخ؛ كما نراه في أمسيتنا ببلدتنا المظلمة على.MBC2

أي يصبح عوضاً حقيقياً عن "غرفة الدردشة والأحلام الهاربة من البؤس".. 🖤🦋



ندبة

بقلم: مرح كرامة

لم يعد بوسعي:

أن أقولَ لنفسي مهلاً مرةً أخرى...

فباتت ترفضُ مواساتي لها بحفنةِ صبرٍ أهدته لي صبارتي الحزينةُ حين أزهرت أشواكها..

وأن أرهنَ قصيدةً موزونةً لباعة الشطورِ المكسورةِ.. علني أقتاتُ الأمل مما أبيع، ثمَّ كأحمقٍ أسخرُ حد البكاء من نفسي..

هل سبقَ لك أن اشتريت الأمل من اطراء البائعين لتعطي لنفسك جرعة أخرى تكمل بها ما تبقى لكَ من السطور الخالية؟

لم يعد بوسعي..

أن أقول لنفسي مهلاً..

والحياة تدوس عَجِلةً ذاتي...

أمسيت أصحو سريعاً من ثمالتي بكؤوس كاذبةٍ، فمائدتي باتت مكتظةً بوجباتِ يأسٍ سريعةٍ، وحساء حزنٍ باردٍ أمامي...

عاجزٌ.. نعم.. عاجزٌ عن العبور بذاكرتي إلى أرصفة الحياة الأولى.. قبل أن تلدني الحياة ألف مرة ..

قبل أن تجهضني الحياة ألفَ مرة.. وقبل أن أعيش بين الألفين كنصفٍ ممزوج من أنصافٍ عدة..



حاملاً على كتفي ما تبقى مني... راجياً من نفسي ذهاباً بلا عودة.... نابذاً النصف الذي جعل نصفي الآخر أحد الأنصاف المشوّومة...

لستُ أدري.. نعم... أظن الآن أن الإلحاد في الهوى تقوى.. وأن العشق مثلاً ليس سوى منكر نراقص فيه قطعة جحيم مقدسة.. أو ربما الحياة كذبةٌ لنرضى بخطيئتنا حين قررنا يوماً أن نولد..

أو ندبةٌ على وقع وتر جريح يراقص بولع قافية أخيرة نعم.. ندبةٌ على جسدٍ ليس بجسدي.. تخاصرُ روحاً تقمَّصَت هويتي.. ثم تهمس لي مهلاً مهلاً مرة أخرى..

Marah karameh



غربة الروح..

بقلم: فاطمة قاسم- فلسطين

تحت سقف سماءٍ واسعة تحلق كل الأرواح، تتلاقى في بيارق الخلد الأزلي، تسترق صورها المنعكسة من فوهة الزمان جزءاً يخلّد تلك التي لا تنتمي لزمان أو مكان..

تلك الأرواح العميقة المنعكسة عن قلوب صافية، ولأنها نقية أصبحت متعبة..

ما أتعبك يا روح ؟..!

منهك ذلك الشعور..!

السير في طرقات مكتظة بالعابرين؛ وتشعر بأنك وحيد..

السكن إلى جمع من الناس..

أصوات الجميع لا تخترق آذان روحك؛ كأنما سكن دون ما سكينة..

أصبحتْ عرية الأيام تمر فقط كتعداد أرقام لا أكثر..

مؤلمة غربة الروح..

أن تكون متعمقاً بحب وطهر ملائكي لكل من حولك، لكنك تخذل مراراً وتكراراً..

أن تكون وحيداً مطلقاً بين جمعٍ كطيرٍ تخلف عن سيره في سرب الطيور المهاجرة..

أوى بناظريْه إلى حيث تحمله وجهة روحه المحلقة، المرغمة على التحليق إلى أرض غير موطنها..

تلك روحك المنهكة تحلق بعيداً..

وتهاجر الجمع إلى سماء تعانقها..

وتجمع شملها بكل روح محلقة بحرية لم يدفعها إلى الطيران بعيداً..

والاغتراب عن كل قريب إلا الغربة الموحشة..

غربة الروح..



في بلادي

بقلم: ديما حسين مسعود

في بلادي كيف لنا أن نتمنى..؟
وهناك من يسرق أمانينا
كيف لنا أن نتعلم..؟ والجهل يتغلغل فينا
كيف لنا أن نقضي على الفقر..؟
والظلم ساد فينا
في بلادي كيف لنا أن نحلم..؟
وواقعنا قتل الحلم فينا
في بلادي مستقبل ضائع..!
وكلنا نبكي ماضينا
في بلادي كيف سنداوي آلامنا..؟
وجراحنا تنزف مآسينا
في بلادي.. قهر.. جوع.. ظلم..
والكل يحكم فينا
في بلادي نموت آلاف المرات..
ولا حيلة لدينا
غير الدعاء لرب ينجينا. #dema

حبٌ على ضوءِ القمر...

بقلم: نور سلوم -

حبٌ على ضوءِ القمر...

حبٌ تمثّلَ بالرسائلِ السماوية

قد كانتِ السماء تسقط على مسامعِها كلَّ يومٍ رسائلُ دعاءٍ بالغائب المحببْ

بِنجومها التي تؤكدُ مع بريقها الإنصاتَ الشديدَ لكلٍّ منا

ومع ضوءِ القمرِ الساطعِ وسطَ السماءِ بعدَّ الثَّانية ليلاً تصل

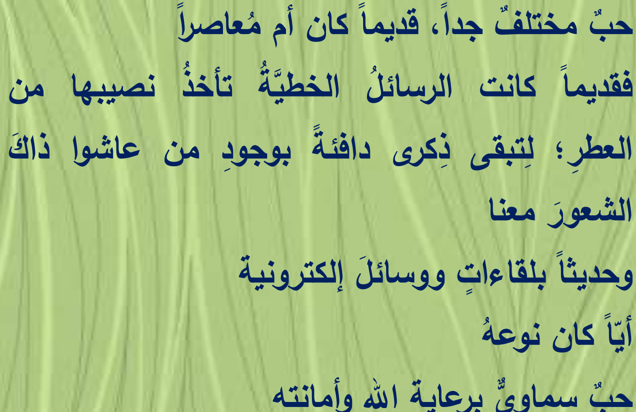
تصلُ:.

لتوقظَ القلوبَ من غفوتِها فتفيقُ على ضحكةٍ ودفءِ روحٍ لا مثيلَ له

فالشكرُ حينها فقطْ للسماء

السماءُ التي كانت بمثابةِ ساعي البريدِ بين عاشقينِ لا سبيلَ للقاءِ بينهما

أما الرسائلُ فكانتْ تتلقاها بجمالِ سوادِها الداكنِ؛ لتؤَديها بحفظِ الله ورعايتِه للحبِّ والحبيبيْن



حبٌ مختلفٌ جداً، قديماً كان أم مُعاصراً

فقديماً كانت الرسائلُ الخطيَّة تأخذُ نصيبها من العطرِ؛ لِتبقى ذِكرى دافئةً بوجودِ من عاشوا ذاكَ الشعورَ معنا

وحديثاً بلقاءاتٍ ووسائلَ إلكترونية

أيّاً كان نوعهُ

حبٌ سماويٌّ برعايةِ الله وأمانتهِ

برؤيةِ وجهِ الحبيبِ من إشاراتِ النجومِ والقمرِ للاطمئنان وسبيلِ الراحةِ لأمنيةٍ عرقلتها الأيامُ ببعدِ المسافاتِ وجمعتها السماءُ بليلها....



عِندَمَا تَاه مِنِّي الْحِلْم

الكاتبة: مايا محمد برهان الخطيب

عِنْدَمَا تَاه مِنِّي الْحِلْم
وَضَاعَ مِنْ يدي النَّجْم
نجمت أن لخطاي مُلْقَى الْهَدْم
ولأحلامي مُرْسى الصَّدْم
مَا كَانَ لَدَيَّ إلَّا طَرِيق الْعِلْم
فكرت بِالْعَرَبِيَّة اختصاصاً
وَلَكِن الْحُقُوقِيَّة كَانَت مرصاداً
كَان الْوَاقِعُ حداً
وَاشْتَدَّت الْأُمُور عليّ شدا
تململت وتأففت جحداً
حَتَّى عَلِمت أنّ نزار كَانَ مِثْلِي حظاً
أَخَذْت مِنْهُ الْحِكْمَة وَمِن حياته درساً
عَلِمْت أنّ لَيْسَ بَيْنَ الدِّرَاسَة وَالْمَوْهِبَة ربطاً
كِلاهُمَا جهداً . . . وَمِنْكَ سعياً

Maya alkhateb



أوراقُ ٱلْخلود....



الشاعر: اسماعيل خوشناوN

18/9/2017

سأرمي لكِ أوراقي

حياتي ومسيرتي

وأشْوَاقي.. لا تُبالي

تصفَّحيها وٱخْتَاري

فَإنَّ ٱلنِّهايةَ

شَهادَتي

أو تَكونين

سَيِّدَةَ مَملَكَتي

وَمُخْتَاري



أنا ٱلْواقِفُ ٱلْمَوسومُ

بِلطفك

أنا ٱلضَّيفُ

وأَنتِ صَاحِبَةُ ٱلدَّارِ

لَو مَنيَّتي .. تُشْبِعُ رِضَاكَ

فَعلى رَاحَتيكِ

أمْري و قَرَاري

لا أطلُبُ ٱلرَّحَمَةَ

سَأبْتَسم ..يَداكِ

كانَتْ لي دَوماً .. سَتَّاري

رفقاً بمن آثر الصمت

الكاتبة: غدي إدريس

قد لا نجيد كتابة الرسائل
قد نفقد الحروف ويمحوها المطر
ليبقى في داخلنا أشياء لا تكتب
ولا نجد سبيلاً لإخراجها
لتبقى الكلمات عالقة بين الحنجرة والمسمع
فإن حاولنا الشرح أخطأنا الوصف
وأضعنا معنى الكلمات
فرفقاً بمن آثر الصمت على الكلام



ذاكرة الوجد

بقلم: منيرة هيثم الأحمر

ما بال قلبي من الحب يتألم
وعن ذكرك والحديث عنك لا يندم
حتى عصفت براحة قلبي الأشواق
وتصدعت روحي من ألم الفراق
واشتقت لبسمة محياك وفاض فؤادي
بحبك واتعبني المساء
زاد قلبي بالأشواق حتى وصل دعائي
عنان السماء
ولم يزد هيام نفسي إلا شقاء وأتعبت
روحي في البقاء
حتى رأيت الدمع في المآقي
وعرفت أن ليس لي بالحب راق
وأنني بالحب باقي
وليس لدائي من دواء
وأن الشمس ما طلعت ولا غربت
إلا وحبك مقرونٌ بأنفاسي
وما جلست في قوم
إلا وذكرك عامر في أحاديثي
وعيناك في الهوى مني
أراها تحيي مجالس
عيناك دربي ..
والدرب أتعبني من مآسيه
البعد زاد الحزن في كبدي
والخد من مقلتاي أسقيه



أمي وأمهاتكم

بقلم: غيداء وائل دعو

في الحادي والعشرين من آذار يولد في هذا اليوم الربيع ✿ وتتعطر الياسمين من عبق الحياة.. ويدّبُ في الغصن الماء.. وتصرخُ الأرض عيد النوروز جاء، فتنادي الأكوان والمجرات كلها: ليس فقط هكذا بل إنه عيد الأمّ، لا طعمَ لهذا اليوم إلاّ في معايدة أمهاتنا في الصباح الباكر؛ مهما كانت هموم حياتنا في عيد الأم، ليس فقط تقديراً للأم.. إنها لا تكافأ؛ فالله عز وجل وضع تحت قدميها الجنة، فبماذا نقدرها نحن البشر؟ نعمة من الله وجود الأم في الحياة، أما غيابها فنقمة وزوال بركة وقلة خير ❤، وكم كنا نسمع منذ الأزل: (الأم بِتْلِم)، وبالفعل كم من عائلة تشتتت بموت أمهم أو بتخليها عنهم، الأم هي دعاء يونس في بطن الحوت بالفرج لنا، هي من تعمى عيونها كيعقوب في غياب يوسف، هي النار التي تكون سلاماً وطمأنينة من شدة حرصها علينا، هي صبر أيوب على ما نفعله من أخطاء، هي من خصصها الله بصفاته؛ كالكرم؛ فهي تعطي كل قوتها من أجل أن نتحول من الضعف إلى القوة، الأم غضبها كغضب صالح على قومه، وكتسامح محمد حين عفا عن كل من أذاه.. الأم هي الوتين، هي الزيتون والتين، هي صبر السنين، وعبق الياسمين، ودواء السقيمين، وفرح الحزين، وابتسامه اليتيم والأنين، الأم هي الحنين، الأم هي الوطن، وعلينا أن نقدر وطننا الأم، هي التي تغرس القيم فينا، وتثبتها كما أشجار الأرز مثبتة في جبال لبنان.. كل عام وأمهاتكم بخير..



لم أكن متعمِّدة

بقلم: شروق سلامة الشعار

كل ما كان سهوة أو خطأ مطبعي..
لم تكن برية القلم لتسقط من يدي أرضاً
لولا شرودي بأشياء تافهة..
لم تكن لتذهب بطريقها بعيدا؛ لولا الرّياح الّتي أجبرتني أن أقف وأنظرُ إليها..
لم أكن متعمِّدة أن أمسك قلمي بالمقلوب في وقت الاختبار؛ لولا الذّكريات الّتي داهمتني حينها..
لم تكن الدّمعة متعمِّدة أن تسقط على الورقة لتبلل كل ما فيها من حياة وتذيب كل ما فيها من حبر..
لم أكن متعمِّدة أن أرضى بك تماماً
كما أنني غير متعمِّدة أن أتركك وأمشي..
لم أكن متعمِّدة النظر.. ولا حتى البكاء..
ولا حتى الضّعف..
✿فأنا ما أزالُ قويّة.. لكن.. لا تنظرْ في عينيّ✿.



وصفة لزيادة جمالك

بقلم: بن تومية منى - الجزائر

أخبرها ذات يوم إنه سيتركها إذا فقدت جمالها، قالها بحزم لم يكن يمازحها، غضبت منه هي حينها وأصرت على نعته بأبشع الصفات والأسماء وإنه متخلف ورجعي... وإنه لم يحبها يوماً، بل حبُّه كان شهوانياً للجسد فقط.

ولكنها الآن في عمر السبعين، ومزركشة بالتجاعيد، وانحنت قامتها الممشوقة تلك، وشحب لونها، وفقدت كل أسنانها، كما إنها تسير كمن يتعلم المشي لتوه، وبالتالي نست الركض وزاد وزنها عدة كيلوغرامات، وترهّلت بشرتها كما إنها تعاني من صرير في أطرافها عندما تصعد الدرج، وخفَّ سمعُها، وباتت تبصر بدرجة إلى درجتين في إحدى العينين.

ولكنه لم يتركها! ألم يقل لها: أنك إذا فقدتِ جمالكِ يوماً سأترككِ؟!

نعم قلتُها، ولكنها لم تفقد جمالها

لقد كانت جميلة عندما فتنتني بجاذبية مارلين مونرو، وكوميدية مستر بين.



لقد كانت فرحةً وسعيدة إلى أبعد الحدود، وهذا أفرحني، لقد علمتها الابتسام ومنحتني الحياة...

كانت حزينة كالقمر، وحزنها هذا كان يقتلني، هي لم تبادلني الحب فحسب بل بادلتني الحياة... بادلتني وأبدلتني...

أتدرين لماذا أمسك بيدها كل يوم كأنه اليوم الأول الذي يسقط قلبي فيه بين أحضانها؟ كأن عيناي تغتسل بها كل يوم كما يغتسل المسلمون بماء زمزم؟

السعادة تشبه زوجتي

عذراً السعادة زوجتي

كانت تنتشلني من البحر الذي يلتهمني يومياً من عمر يتحمل فيه الرجل أعباء قراراته المفرحة وانتكاسات وهزائم مسؤولياته الغير منقطعة بابتسامة دافئة؛ تبدد كل ما كنت أحمل من هَمٍّ وتَعَبٍ طيلة يوم بدونها وليس بدونها.

المرأة يا عزيزي هشة، خُلِقت لسعادة وخَلَقت السعادة؛ إن تنزاح عنك تلك الهالة البشعة من الألم هي ترجو سعادتك أنت، فتفرح شقيقة الأقحوان لفرحك، آية الله في الأرض، معجزة كل بشري من أصل آدم، دمتِ كل يوم سعيدة من أجلي أنا ومن أجل هذا العالم الذي يتغذى من قبلك المحلاة.



ضوء رمادي

بقلم: نورهان مأمون نضر

كم أنا متعبة ورمادية! وكم هذه الليلة كثيفة الهواء؟! شديدة الرطوبة، بعوضة واحدة كفيلة أن تشعلني فجأة، فأستقيم على رِجل والأخرى ربما تشوط البعوضة، وربما تعمل عوضاً عن مروحتي المُسنَّة! بعوضة واحدة أخرى في هذا الجو الباهت كفيلة أن تمتص دمي كله دفعة واحدة، وتصنع منه خمراً وخبزاً، وأستيقظ على جسد يعيش على الضوء، فآكل قرص الشمس، ومصباح غرفة الجلوس، وضوء سيارة جارنا، وعينيْه ربما.. فأشبع

ويعيد الليل كله بعوضة أخرى.. تخزني بمضاد حيوي، وأغفو، تتورم أصبعي، وتصبح بحجم قبضتي تقريباً ولكني لم أستطع صفعها ولصقها بالحائط، رغم ضخامة قبضتي، حتى أنا لا أعرف كيف أني لازلت حية كل هذا الوقت..!

أعراض جانبية، صداع يشق رأسي نصفين وكسور، نوبات قشعريرة، كأن أحداً ما خلَّلَ أصابعَه بين خصلاتي، فتقف كل شعرة في جسدي، وتراني مليئة بالثقوب، كالغربال.. يتسرب مني الخمر الذي صنعته البعوضة

أما الخبز.. فعلى قلبي.. كتلَّة اللحم تلك تشوى، الندوب فيه أكثر من لسعات البعوض على جلدي تشوه؛ وأخفى وجهه بالرغيف، وشق منه عينين وأنفاً ورسم فماً باسماً

متعب هو ورمادي، وكل شيء يؤلمه، ندوبه.. قناع الخبز ، حقيقته.. وحلمه ، وهذه الليلة تؤلمه.. مزدحمة بالهواء.. ورطبة.. وعيناه رطبة، نكزة واحدة كفيلة أن تشعله فجأة، فيستقيم على خط واحد..

نكزة أخرى في هذا الجو الرمادي كفيلة أن تبيح دمه كله دفعة واحدة، فنصنع منه خمراً وحبراً، ويستيقظ على الضوء، ويعبر النفق، عبر قرص الشمس، ومصباح غرفة الجلوس، وضوء سيارة جارنا، وعينيه ربما ...



فعل الشرقي بأنثى الهوى

بقلم: مايا محمد برهان الخطيب

أحتضر عشقاً وأموت حباً
أتضرع شوقاً وأحترق وداً
ألبس محبتك معطفاً
وأستكبر فخراً
أتمايل عليك دلالاً
وأميس بحبك جمالاً
لا أقبل ببعدك شبراً
ولا أرجو فراقك بتاً
أريد من قربك حبساً
ومن قلبك شغفاً
ألتمس من كلماتي شعراً
ومن حروفي درساً
وأعتبر من غيرتي حرباً

Maya alkhateb

قهوتي وأنتِ

بقلم: عمار الحاصباني

مُنتصفُ ليلي الحالك...
وحيداً تُلامسني هبّةُ رياح
جالساً في مقهى أسراري برفقةِ عُزلتي
يأتي النادلُ ليعيقَ جلسةَ سفرٍ في الفضاءِ عبرَ الكلماتِ
°قهوةٌ سادة كالمعتادِ يا سيدي ؟
°سادةٌ كحياتيَ المثقّلةِ
لحظتُها يقررُ طيفُكِ المرورَ بي، مُشعلاً النورَ في أرجاءِ قلبي ومُبعثراً سَكينتي
°أو انتظر...
أحضر لي مكعبَ سُكرٍ على شكلِ ضِحكتِها، أريدُ أن تكونَ قهوتي حلوةَ اليومَ كالنشوةِ التي أضافتها للحياةِ في شدائدِ الظلامِ
أريدُ أن تذوبَ ذراتُ السكرِ داخلَ فُنجاني كاحتلالها المفاجئَ للفؤادِ
أريدُ أن تمتزجَ حبات البُنِّ السوداءِ مع نقاءِ السكرِ،
كامتزاجِ روحي العاتمةِ مع نقاءِ قلبها
أريدُ أن تفوحَ رائحةُ القهوةِ الزكيّةِ كرائحةِ عِطرِها الساحرِ
أريدُ أن يكونَ مذاقُها خاطفاً كمذاقِ شفتيها
أريدُ قهوةً ثقيلةً تبقيني سهراً كحبِّها الذي لم يُغلَق عليهِ جُفناي
جدرانُ المقهى تستمعُ إليَّ مُجدداً
والنادلُ يقفُ مندهشاً ويقولُ:
°يبدو أنكَ لستَ بوعيكَ سيدي، هل شربتَ الخمرَ قبلَ مجيئِكَ ؟
°نعم ... قد شربتُ خمرَ عينيْها التي أسكرتني
وتجرّعتُ ابتسامتها التي أفقدتني الوعيَ
لقد تعاطيتُ تفاصيلها التي أدمنتها فأصبحت في عروقيَ
وأصبحت هوائي وأصبحت هوايَ...



هذيان محارب

بقلم: آلاء سلمان موال

الجو هادئ من حولي.. هادئ جداً.. لكنني أشعر بضجيجٍ عارمٍ في داخلي.. ضجيجٍ أشبه بإعصار.. يكاد يجرفني إلى أماكن لم أتخيل يوماً نفسي فيها.. أشعر وكأنَّني أنهار.. لأولِ مرةٍ بهدوء دون أن أنبس ببنت شفة.. عجزت الكلمات عن مواساتي فمأساتي كانت أعظم من البوح.. أسكتتني الخيبات وكانت نيران تلك الحرب العنيفة التي لم يشعر بها أحد سواي تضطرم داخلي وتحرقني..

هذه الحرب التي نشبت في زوايا روحي من تناقضات الوعي و اللاوعي حتى بتُّ لا أدرك كيف أخرج من تلك المتاهات؟

فلطالما خضت حروباً لم تترك بي إلا رمقاً أحيا به.. وندباً وجروحاً أبدية تركها القدر لذاكرتي المتعبة.. فكنت أجد ذكراها ترافقني ولا تفارقني حتى باتت جزءاً مني؛ جعلتني أقوى وأمتن في وجه الرياح العاتية ..!

لا أعلم كيف يقاوم المحاربون؟ ولكنَّ انهياري لا ريب بدايةٌ جديدة تُكتَب..!

الإنسان مصدر قوة لذاته

بقلم: نغم ياسر مزعل

لقد أمطرت سحابة الحزن على قلبها وهي راضية بقضاء ربها

اعتادت على العيش في ظل ظروفها القاسية،، ولكن لم تكن ضعيفة بل كانت قوية تمشي مع ظلها فقط، يحتميان ببعضهما ويستلْهما القوة ويستمدونها من بعضهما البعض، تقف أمام عناء الحياة وكأنها لا ترى به أي عرقلة.. شامخةً لا تهاب المخاطر، تعادل ألف رجل في عزيمتها، دموعها غالية لا تسقط لرخيص.. نعم إنها كذلك.. هي كذلك.. مكتفيةٌ بذاتها.. متحررةٌ بأفكارها.. عاليةٌ في شموخها.. ورغم كل ذلك فإنها تقف على منصة حلمها شامخةٌ لا تهاب شيئاً.. رغم قسوة الظروف عليها واتحاد المصائب عليها إلا أنها لا تهاب شيئاً، تقف منتصبة رافعةً رأسها بكل قوة وعزة وتردد سيتحقق حلمي.. وكذلك فإنها وقفت تواجه الحياة وخلفها حلمها يحتمي بها وهي فعلت ذلك.. فإنها كانت تحميه من عرقلة الحياة، وكان هدفها إيصال حلمها إلى طريق النجاح... إلى الطريق الأفضل ....

كما أنَّ الأيام باتت تنزع ابتسامتها وتقتلع قوتها من جذورها لكنها لم تحظَ بذلك ولم تستطعْ

كانت تلك الفتاة ذات طموح وإرادة وعزيمة تطغى على مصائب الحياة التي تعرف بالقوة..

ولقد كانت تنتمي لذاتها تستمد وتستوحي قوتها من ذاتها أرادت أن تكون الأفضل والأقوى؛ لأنها تعلم بأنها تعيش في حياة أشبه بالغابة فهناك وحوش وأشباح، تحاول أن تأكل حق المسكين الذي لا ذنب له سوى أنه قد عاش في تلك الحياة....

كانت تنتمي لذاتها تستمد وتستوحي قوتها من ذاتها نعم إنها الحياة.. ظلمت تلك الفتاة، ولكنها لم ولن تستسلم، واقفة رافعة رايتها (القوة) بسلام تهدف إلى عدم الاستسلام...



بعدِ سبعينَ حُجَّةِ

الكاتبة: ريم طنب

قابَلْتُهُ مِن بعدِ سبعينَ حُجَّةٍ وَرأيتهُ! نظرتُ إلى عينيه وكأنما أرغبُ بالبقاءَ فيها والحياة والخلود بِرحابِها، أمعنْتُ النظرَ في ابتسامتهِ؛ كانت رغبتي الوحيدة من ذلك أن أستمدَّ ضحكتي لِأيامي المقبلة مِن دونه، وأن أستعيدها بعد أن فقدتَها بِغيابه .

كان تقلُّب نظراتي في حضرته على تفاصيله الصغيرة التي لم ينتبه لها ولم يعطِها أيَّ اهتمام كما ألحظُها أنا وأحيا بها في كلِّ لقاءٍ لنا، بدأتُ أستمع لعذوبة صوته كما اعتدتُ أن أستمع لِرقةِ صوتِ فيروز في كل صباحٍ باكرٍ مليءٍ بالهدوء. وها أنا أُصغي لكل كلمةٍ يقولُها، والجميع مِن حولنا يتحدث؛ ولكنني أشعر أنّ ما مِن أحدٍ هنا سوانا، أنا لم أعد أسمع إلا صوتك سيدي. لقد حفِظتُ كل شيء في هذه الدقائق التي بدأَت بها حياتي وانتهَت بانتهائها، أؤكد لك أني حفظت كل شيء.. لعلّي أدوّن تلك الروايات التي أخبرَتني بها عيناك، وأعزفُ مقطوعةً وأنا كلي أمل بأن تُشبه ضحكتك وصوتك. (الاثنين 2:13 م).

صرخة وطني



بقلم:
اسماعيل خوشناو N

((٢٧/١/٢٠٢٠))

ولدتُ وبَصري
غابَ عنه الوَعيُ مُنْذُ أيَّام صِغري
الوَحشَةُ.. عَتَمتْ نافِذَةَ الأمل
أنيابٌ عضَّتْ على كراماتٍ
شُيِّدَتْ لِوَطني
مُنْذُ البَدءِ والأَزَلِ
لَمْ يبق السَّعدُ في جُملة
تَسرُدُ لِلْمَسَرَّةِ.. ورداً مِن الخبَرَ
كَفُّ الغَدرِ والظُّلمِ و الفِتَن

مَسَحتُ فَمَ كُلِّ نَبْعٍ
ما عادَ له آيةٌ مِنَ الأثر
بذَرَ القَحلُ في الأرض سُمَّه.. الجَفافُ
مَسرَحُ مأساة.. الأيادي للسَّماءِ عارجَةٌ
تَرجُو هُطُولَ المَطَرِ
كَرِهتُ كلَّ غدٍ.. يحملُ على كاهله
أمنيتي ..كلُّ غدٍ لوطني.. كذبٌ و زيفٌ
وعهدٌ مِنَ الوَثَن
حتَّى النَّهارُ يضعُ الظُّلْمَةَ
على كفِّي و مائدتي
واللَيلُ يَعزمُني على البُكاءِ ولَوْحٍ مِنَ المِحَن
أُحبُّ مثلَ غيري أنْ تغازلني فرحةٌ

زُهورٌ ترقُصُ مع الكَلمات
وجنَّةٌ تنسجَ بُيوتَ خُلدٍ
لا مثيلَ لها مِنَ المُدُنِ
كُلُّ يومٍ تَعترِضُ على القادمِ أسئلتي
يوماً أسيرٌ ويوماً أحتمي بِالتُرس والمِجَن
قَدْ خَدَّرتُ عمداً.. كُلَّ سياحة لأجنحتي
العينُ في عُزلة؛ والقَلبُ صامَ عن الاشتهاء
مِنْ ريحةٍ نتنة
حلَّتْ على قلبي وعلى الوَطنِ
لنْ أتوقفَ عنِ السَّيرِ
رَغمَ جُرحِ أجْنِحَتي
فإنَّ مع العُسرِ يُسراً
وحتماً هناك مخرجٌ يأتينا من القَدرِ

فُصام ...

بقلم: وفاء الحموي

وضعتُ المفتاح في خرم القفل، أدرتهُ بتروٍ، دفعتُ الباب بأصابع مرتجفة، ودلفتُ نحو الداخل.. "كل ما كنت أفكر فيه أثناء قيادتي للسيارة على مهلٍ أو عجلٍ لست أدري، وصعودي الدرجات الكثيرة حتى الطابق الثامن رغم وجود مصعد كهربائي يعمل، وأصل لاهث الأنفاس منقطعها.. كان يختصر بارتجافٍ في قلبي وخوفٍ متزايد في عقلي، وصوت أوحد ينادي في أذني: يا لك من أحمق !!" مضتْ سنواتٌ عشرٌ على زواجنا، لم أشعر للحظة بأنها تحبني، ومع ذلك عاندت القدر والمنطق والحب وكل مقاييس العالم، وبقيت إلى جانبها، جثة مسجاة على سرير بارد، سيجارة مسحوقة الرأس منطفئة الرماد في صحن فضّي ملمّع. عقدة الخوف من خسارتها، كانت تُعمي بصيرتي، كنت ألهث خلفها، أرجو منها كلمة لطيفة، نظرة حانية، لمسة شاعرية .. حتى أنني صرتُ أفسّر تصرفاتها الشنيعة معي على أنها حب .. وحدي فقط من قلبتُ المرآة وعشت مع خيالٍ عاشقٍ، وامرأةٍ تفضّل عزرائيل علي، وتعيش معي لسطوة المال والسلطة، ولا تهتم بي حتى لواحد في المئة .. أصوات ضحكاتها تجلجل في أرجاء المنزل الصغير، ضحكتها التي لم أكن أسمعها إلا في زيارتنا لمنزل والديها، ثياب مبعثرة هنا وهناك أنا اشتريت جميعها لكنني لم أتنعم برؤيتها عليها ولا مرة واحدة، عطر نسائي فاحش تلك التي أهديتها إياها في عيد زواجنا السابق، أدوات زينة لم تستخدمها يوماً من أجلي، كل هذه التفاصيل كان تحوم في رأسي، وتنفجر في كيان رجولتي الذي أسكتّه لسنواتٍ طويلةٍ، خوفاً على سقوط دمعة واحدة من عينيها.. تقدّمتُ بخوفٍ تجاه الصوت، كنت واثقاً أنها كانت هناك، فدندنةُ ضحكتها في مسمعي لا يُخطئها قلبي أبداً.. وضعتُ يدي على مقبض الباب، وتسمّرت أصابعي.. أحسستُ وكأنّ شبحاً يتلبّسني، وأصواتٌ في أذني تصرخ: "إيّاك أن تفعل... لثوانٍ، وأنا أجلس خلف المقود مرةً أخرى، مرّت بي السنواتُ العشر، أحسستُ بدمائي تغلي في عروقي، كأن أحداً غرز خنجراً ساماً في قلبي، أنفاسي تضطرب، كل شيء مشوش وبلا ملامح "وأنا فقط، أنا.. منهكٌ ومتعب، وعليّ الذهاب إلى المنزل.." قلت في نفسي.

انطلقتْ السيارة بأقصى سرعتها.. لدقائق معدودات أو ساعات طويلة، كانت تحوم في شوارع المدينة، ترجو أن تتعطّل مكابحها فتقع في ورطة مرورية، فقط لتأخذَ قسطاً من الراحة.. أسمعُ صوتَ حبيبتي جلياً يتناهى إلى مسامعي من آخر الغرفة، ببطءٍ وألمٍ رهيب فتحت عينيّ، قاومتُ الضوءَ المسلّط المزعج في عيني، وأصوات الأجهزة حولي.. شهقتْ: "لقد استيقظَ يا دكتور" .. تقدّما نحوي.. لاحظتُ تكويراً في بطنها، حبيبتي حامل!! ؟ كم نمتُ يا ترى؟

بعد تحاليل وفحوصات كثيرة.. انتهى التشخيص، فقدان ذاكرة، نسيت ما حصل قبل حملها !!

أو ربما قبل الحادثة..! بعد سنوات عجاف، من حرمان عاطفي، وعقم أبوي، وعطب في القلب.. سوف أصبح أباً.. هذا هو المهم. 2020_2_23



ذاكرة القلب

بقلم: فيروز سليمان

– الليلة الأولى بعد فراقنا

وعرفت أخيراً أنّكِ قد رحلتِ نهائياً وأنّ أمري ما عاد يعنيك بشيءٍ فصرتُ أبحث عن نفسي الضائعة لنبكي معاً فعرفت أيضاً أنّها رحلت عني وخانتني وتركتني وحيداً حقاً.

أريدُ أن أكونَ لوحدي وأبكي من صميم قلبي لوحدي وأموتُ لوحدي

– العام الأول على ذكرى فراقنا

قد مرّ عامٌ كامل وأنا أنزفُ من قلبي وأستحضر صورتكِ في كل حركة، وكأنّ ألواني سُحبت منيّ.. اليوم هو حفل تخرجي من الجامعة، وسوس لي الحنين بأنّكِ ستكوني أحد الحاضرين، وأنا أعلمُ أنّك لن تضحي، ولكنّي كعادتي انتظرتكِ وترقبتكِ، وكعادتك خيبتي ظنّي.

مازال كل شيء مرتبط بك.. كل شيء .

– العام الثالث بعد فراقنا

حزنتُ اليوم على براءة اختراعٍ، وددت لو باستطاعتي اختراع آلة نُدخل بها رأسنا فتشفرُ وتمحو جميع الذكريات، تمنيت أنّ تكوني حاضرة لهذا الحفل الذي راهنتي على فشله؛ لأشعر حقاً بالنجاح فلا فرحة لي ولا نجاح ما دامت ذكراكِ كطوقٍ تخنقُ أحلامي.

– العام السابع على الفراق

اليوم فتحتُ عيوني وجدتُ فتاة تغطت بمساحيق التجميل الزائفة، ورائحة العطر تفوح منها، يخيل لها أنّ تُثير التفاتي بهذه الأشياء كما يخيل للفتيات الحمقاوات ..

– العام الثاني عشر

مرَّت اثنا عشر عاماً على فراقنا، اليوم أكتبُ لكِ من المشفى، من جانب سرير طفلتي الأولى، يخيل لك أن أسميها باسمك كما يفعل الشاب الشرقي التقليدي.. لا لم أفعل..

– اليوم

لا أعلم كم مرَّ من الوقت على فراقنا، ولكنّك ما زلتِ الحدث الأهم في حياتي

ما أعلمهُ أنّي في المصح العقلي، وأنّ الزهايمر قد تكالبَ على عقلي، وربما أكله حقاً، لكنّه لم يجرؤ على الوصول إلى قلبي...

للقلب ذاكرة لا يصلها الزهايمر، ولا يصلها النسيان تبقى لتنخزنا كل حينٍ...





حلوة رغم مرارتها ..

الكاتبة: دعاء الطرودي

هذه هي الحياة، لا تعطيك بقدر ما تأخذ منك، تقضي عمرك تسعى و تدأب لكي تنال قسطاً من تعبك، وبالرغم من كل هذا، نحن نخاف أن نفارقها، نعمل من أجل البقاء على قيد الحياة، ننكسر ونبكي، نحزن ونتعب، ثم بعد كل ذلك ننسى ونكمل، نمشي إلى الأمام بكامل الإصرار، ولا ننظر الى الماضي، وكل هذا من أجل البقاء على قيد الحياة، وفي نهاية المطاف ينتهي بنا الأمر على سرير أبيض، محاطون بأشخاص يفعلون كل ما بوسعهم لكي نبقَ على قيد الحياة، وكل هذه الأمور تكون بسيطة عندما ننظر إلى الأيادي الصغيرة التي تربت على أيدينا، والعيون البريئة التي تنتظر بلهفة، تلك الحكايات التي تحكى عن آبائهم وأمهاتهم منذ نعومة أظفارهم.

كيف لنا أن نطلب الموت بالرغم من أننا لم نرَ سوى القليل من هذه الحياة؟

نحن فعلاً نكذب عندما نتمنى الموت؛ فالموت لا يعني أن يرتاح الإنسان من عذاب الحياة، ولا يعني أنه وسيلة جيدة للهروب، الموت هو ارتقاء إلى منزلة سامية، هو تكريم لكل الإنجازات ولكل الشهادات التي حصدناها..

يستحيل أن ننسَ تلك اللحظات الجميلة التي مررنا بها، التي لا يمكن تعويضها على الإطلاق، يستحيل أن تنفد الذاكرة من هؤلاء الذين كانوا يشغلون المساحة الأكبر منها، ومهما كان المرء قاسياً، لابد أن يضعف؛ لكونه تذكر لحظة جميلة عابرة كانت تعني له الكثير..

فلماذا لا نتمنى الاستمرارية بدلاً من الموت؟

لمَ لا نكون سبباً في إسعادنا بدلاً من أن نطلب سعادتنا من الآخرين؟

غالباً ما تأتي السعادة من الراحة النفسية والفكرية، فكلما كان البال مرتاحاً، كلما عم السرور منازلنا وقلوبنا، ثم إن القلق والتفكير الزائدان يؤديان بنا إلى التعب..

فلا شيء في هذه الدنيا يستحق أن تكون متعباً.. لا شيء على هذا الكوكب يستحق البؤس. . فأنت تستحق البهجة، تستحق التألق، وتحتاج إلى أن تفكر جيداً في أمورك، لكي تحصل على ما تريد بإصرارك وتعبك، ليس بالمواساة والتشجيع من أحد المارين في حياتك، فأغلب الذين يضحكون في وجهك، هم أنفسهم الذين يتمنون تحطيمك وإفشالك، ولا يسرهم نجاحك، فأنت العدو الأكبر لهم خصوصاً إذا كنت شخصاً ناجحاً وجميلاً معاً.

على العموم ..

نحن دائماً نلوم القدر، ولكن في الواقع لا أحد ولا شيء سوانا يتحكم في حياتنا، فحياتنا إما أن تكون جميلة – إن ملأناها بالجمال والراحة، وإما أن تكون مرة – إذا بنيناها على التشاؤم، فعندها سيكون البناء ذو أساس ضعيف لا يحتمل البقاء.



يَدُ اَللّه ...



بفترَةِ عجزٍ وَبُعْدٍ عَنْ مُوَاطِنِ ترَوِّيت اَلرُّوح، كُنْتُ بِحَاجَةٍ إِلَى حَدِيثٍ طَوِيلٍ، عَنْ رُوحِ اللَّهِ عَنْ حُبِّهِ وَكُرْهِهِ عَنْ سُخْطِهِ وَغَضَبِهِ، عَنْ شَيْءٍ يلوِّنُ ظِلَالَ اَلْقَلْبِ الَّتِي بهِتَتْ وجفَّ حِبْرُ سُقْيَاهَا .

بعد فَتْرَةٍ مِنْ التَّقَشُّفِ وَالِابْتِعَادِ إِلَى مَلَاذِ الدُّنْيَا وَأَشْغَالِهَا، عَنْ حَمْلِ مَسْؤُولِيَّةِ اتِّجَاهِ نفْسِيّ قَبْلَ خَالِقِي، كُنْتَ بِحَاجَةٍ إِلَى تَرْقِيعَاتِ حُرُوفٍ اِسْتَلْهَمَ مِنْهَا قُوتَ أَيَّامٍ، بِتُّ فِيهَا مِنْ ضَيْرِ جُوعِ الرُّوحِ عَارِيَةَ اَلْفِكْرِ وَالْمَبْدَإِ، أَسْتَسْقِي مِنْ ثَنَاءِ ذَاكَ وَمِنْ كلمَاتِ طعْنَة فِي جَوْفٍ مِنْ اَلتَّشَتُّتِ.

اللَّهُ وَعفْوُهُ رَحْمَتَهُ وَحُبَّهُ فِي ذَاكَ اَلضَّيَاعِ يهبُك يَدًا خَفِيَّةً تنْتشلك مِنْ مِحَكِّ اَلْيَأْسِ، وَمِنْ سَلْسَبِيل اَلِاكْتِئَابِ وَالتَّذَمُّرِ، تُعِيدَ لَكَ عَوْن اَلتَّنَفُّسِ وَالِاقْتِرَابِ، يَسْتَهِلَّ لك عَنْ طَرِيقِهَا؛ طَرِيقًا لَكَ وَلقَلْبك لِحبِّك وَرِضَاكَ لظَنِّك فِي خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، لِقَنَاعَتِكَ فِي حِكْمَتِهِ وَقَدَرِهِ، لِتَكُونَ بِذَلِكَ عُد إِلَى مَسَارِك اَلصَّحِيح، فَلِطَائِفِ اَللَّهِ فِينَا كَثِيرَةٌ لَكِنَّ جُلَّ مَا نَحْتَاجُهُ هُوَ عَقْلٌ نَسْتَنِيرَهُ وَقَلْب نُفوضهُ إِلَى خَالِقِهِ، وَجَسَد نُخْضِعُهُ لِسُلْطَةِ اَلْعَقْلِ.

وَهُنَا سَتَكُونُ كُفْئاً لِتِلْكَ اَلْيَدِ لَا وَرُبَّمَا سَتَكْسِرُ يَدَاكَ لتضَعَهَا مكَانِها.



فَغَنِيمَةُ اَلْيَد تِلْكَ لَا تُوضَعُ بِثَمَنٍ وَلَا تُقَدَّرُ بِهَدِيَّةٍ، لَكِنَّهَا تُهْدَى دُعَاءً صَادِقًا تَبْدَأُ بِهَا قَبْلَ نَفْسِكَ..

فِي سَجْدَةٍ طَوِيلَةٍ تُلْقِي فِيهَا مَا فِي اَلْقَلْبِ مِنْ فَرْحَةٍ لِلْعَوْدَةِ وَمِنْ تَعَبٍ مِنْ اَلْبُعْدِ..

فَهُوَ اللَّهُ وَنَحْنُ عِبَادِهِ خَلَقَنَا لِنَتَعَثَّر وَنَعُود لِنَبْتَعِد وَنَلْجأ إِلَى دِفْءِ رَحْمَتِهِ، لِنَكُونَ حَامِلِينَ رِسَالَةً لطَّخَتْ بِدِمَاءِ مُقَاوَمَةٍ مَعَ أَنْفسنَا.



رسائل لم تصل بعد

بقلم: مناز تيناوي

نصفي الآخر!

صباح الخير عليك يا فلان أينما كنت وحيثما وُجِدْت..

إنه الصباح الأربعمئةِ بعد الألف الذي أبعثه لشخصٍ أرتضيه بملء إرادتي حيث تلك الوجهة التي لا أدريها. كانت ليليتي ورديةً برفقة خيالك، عبثتُ معك بأحلامي ساعاتٍ دافئةٍ من الحب واللهفة إلى أن سرقتك مني الصحوة، أكاد أجزم أن الفجر غار من نشوتي بك وأيقظني لأرى وجوهاً بائسةً لا تشبه وجهك الذي راقصني خلسةً طوال الليل في منامي.. لا علينا فعلى كل حال سأفتح لك نوافذ حلمي الليلة، وستأتيني كما عهدتك لنثأر من صباحٍ لم يجمعنا بعد.

على ذكر الأحلام؛ أتدري أنني بتُّ أخبئ أحلامي بك تحت وسادتي، أغطيها بلحافي وأعيلها بعواطفي لأقتاتها بليالي الوحدة والوحشة الصفراء الباردة، بتُ أدسُّكَ تحت جلدي لا بل خلف عظمي كي لا يلمحوك عنوة بعد أن تهامزوا وتلامزوا ونعتوني بالواهمة الحالمة، حينما أخبرتهم ذات ضعفٍ أن ظل شخص لم أعرفه بعد يرافقني في كل دقيقةٍ وستين نبضة ويطبطب على كتفي.. يداعب ضفائري.. يحتضن حزني ويجمل حسني دون أن ألقاه خارج حدود لا وعيي..

لسوء حظهم أنني لا أجادلهم بوجودك داخل دمي، فأنّى لهم بمخيّلةٍ تستطيع تصوّر وجهك الأسمر.. عينيك السوداوتين.. لحيتك الذهبية وضحكتك اللؤلؤية!

أنّى لهم بعينين تستطيع تحمل جمال ابتسامتك.. طول قامتك.. وسواد شامتك!



أنّى لهم بروحٍ لا ترتجف بحضرة خشونتك وحنوك.. نعومتك وقوتك والكثير الكثير من طفولتك!

أظن أن رسالتي طالت كعادتي لكنك ستعذرني كعادتك، إنه جنون الأبجديّة وسطوتها على قلبٍ يفيض عاطفةً وحلماً يا عزيزي..

على كل حال؛ سأضطر لإنهاء الرسالة الآن لكنني سأتركها مفتوحة علّ القدر يتخلى عن أنانيته ويسوقك إلى هنا حيث متكؤك وراحتك وريحانك.

أنتظر صدفةً تجمعنا بكل ما أوتيت من حبٍ وصبر!

مع خالص لهفتي وشوقي

طفلتك المدللة وسراج طريقك لرواية حبٍ؛ وحدك فيها مسك الختام.



طَالبٌ يَسعى لِيرقَى

بقلم الشاعر: قاسم مصطفى عباس

بمناسبة اقتراب الامتحانات الجامعية.. وبما أني طالب جامعي كتبتُ:

جَلستُ عَلى الأريكةِ مستردّاً … عِباراتٍ بِبدءِ العامِ قلتُ
بأنّي طَالبٌ يَسعى لِيرقَى … إلَى العَليا.. ولا يلهيهِ وقتُ
وأنَّ مُحاضراتِي كلُّ هَمِّي … بهم -في الحلم- تَرتيباً وجدتُ
وأنَّ معلمِيَّ يُكرِّموني … وأصرخُ رافعاً كَفِّي وصلتُ
غَفوتُ عَلى الأريكةِ قُلتُ: وقتٌ … بِهِ إن كنتُ (سُلَحفَةً) وصلتُ
فَجاءَ الحُلمُ.. أوحَى أنَّ طِفلاً … أمامِي باكياً.. رجلاً رأيتُ
وأنَّ معلمِيَّ يُوبِّخوني … وَصَحبِي يُخبروني أن فرشتُ
صَحوتُ وَكنتُ لمَّا قد صحوتُ … كَمَيتٍ.. قَالَ: للدُّنيا أعِدتُ!!
وَرحتُ مهرولاً أبغِي وُصولاً … لشَيخٍ كَي يفسِّرَ مَا شَهدتُ
فقالَ:الطِّفلُ كانَ الوقتُ يَمضِي … يَشيبُ.. وإنّي الشيبَ اقتطفتُ
بِما أسرفتُ فِي قولِي: كثيرٌ … فَفيهِ الرُّوحَ وَالقلبَ اقتتلتُ
وَقالَ: إذا ابتغيتَ -بُنَيَّ- عِزّاً … يَدومُ- فَلن تدومَ- يحلُّ مَوتُ
تَداركْ كلَّ مَا أسرفتَ فِيها … بِحلمٍ .. والدُّعاءُ ففيهِ قُوتُ
وَلَا تنظرْ إلَى مَن خَابَ فِكراً … بِأنَّ الدَّهرَ مَا فيهِ لَهَوتُ
وَقمْ واعملْ وثابرْ مِن جديدٍ … وَلَا تيأسْ .. بِذاكَ لقدْ نَصَحتُ

عُتباكَ



الأديب والشاعر: حسن قنطار

إلهي كم يلاعبني يقيني … وكم قطّعتُ بالنكران ديني
ولا برهانَ يعصمني اتزاناً … ولم أقذف إلى يمٍّ أمين
فهب لي من لدنك اليومَ عقماً … فلا ألدَ المواجعَ بعد حيني
وأدركني إذا جفّتْ دلائي … بطوفانٍ وجوديٍّ متين
لقد خفتَ الموالي من ورائي … فلا يحيى أراهُ أن يقيني
يقيني أنني أدعوك طهراً … وهذا الوعدُ أحفظهُ رهيني
فعجّلْ بالنوازل إن قوماً … علَوا قسماً بزيتونٍ وتين
يغازلُ عهرَهم محرابُ غدرٍ … وصومعةٌ تزغردُ فوق طيني

***

ألا عذراً إله الكون أنّي … أعاجلك الشكايةَ بالونين
جليدُ الطفل أفقدني صوابي … ونوحُ الأمّ يأخذ من وتيني
وعهرُ الكون يرقصُ باصفرارٍ … وذئب الموتِ يأكل من يميني
وأثقلَ كاهلي حِملُ امتحاني … وتيهُ الذلّ راغ على جبيني
وهاروني يساومُ في غيابي … ونارُ الطودِ أخمدها معيني
ألا تبّتْ يداي وتبّ قولي … إذا عُتباكَ لا تروي أنيني

متى سينتهي هذا العزاء ؟

بقلم: رنيم الزرعي

أنا يا صديقتي متعبة حتى العياء

قد دمروا معشوقتي وأكثرو فيها الوباء

أخفوا ورد وجنتي فأصبحت بالية سوداء

أطفأوا الابتسامة فباتت نفوسنا صماء

أصبحت أستشفي الظمأ بنيران السماء

وأبكي على حطام بيتي الذي خلفه الأعداء...

قد عمدوا يا دمشق على جعلك هراء

فأكثروا فيك الفتن والبلاء..

ولكن لم يعلموا أن أبناءها ملؤها

شموخاً وإباء ..

وشبانها وصغارها لا يقبلون أبداً الانحناء ..

أصبحنا نتمنى أن تعود أيامك الغراء

وتصل أهازيج ضحكاتنا عنان السماء

فأصبح الطفل يخاطب الخالق البارئ

متسائلاً: متى سينتهي هذا العزاء ؟؟



كفى فالكيلُ طفى



بقلم: ريم بسام فرحة-سورية

كفى فالكيلُ طفى
على الماء الدّم طغى
هاء همسَت في فؤادي
أيقظت عويلي وآهاتي
على واقعٍ سلبَ حياتي
فالخوف أصبح هويّتنا
والبعد همّنا وقضيتنا
الموت نسي العجائز
وأصبح يزور شبابنا
هكذا الحال في بلدتنا
المرض أصبح كربتنا
نركض خلف أحلامنا
نلهث من شدة آلامنا
هكذا الحال في بلدتنا
كفى فالكيل طغى



معجزة من رحم الضّعف

بقلم: ريم بسام فرحة

لم أكترثْ لهزائم الزمن وضرَباته الموجعة، ولم أقف عاجزة عن السير عندَ أول مطب من مطبات الزمن الغادر.

وعندما تتلاشى الابتسامة عن وجهي، أرتدي ابتسامة مزيّفة؛ لأنّ وجهي لا يليق به الحزن.

لم أنطوِ على نفسي وأدر حولها وأترك موج البحر يرتطم بي، وتجرفني تيّاراته عند زوبعة النهايات

ولا أنتظر أحداً ليصنع لي قارب النجاة

فأنا من يصنعه لأصل إلى برِّ الأمان

فأنا أشبه تلك الشّمس التي مهما حجبَتها الغيوم تشرق من جديد وتبثُّ ضوءها ودفأها الدائم.

أنا لا أنتهي عندَ حلم وأسمح لمجرّات اليأس أن تحوطني

أنا أبدّل خططي باستمرار..

وعندما أفشل أنتقل إلى حلمٍ آخر لعلّه هو الذي يناسبني

وعندما تنفذ طاقتي...

أغمض عينيّ وأتخيّل ما أريده أنّه تحقق على أكمل وجه...

وأحاول تجرّع جرعة وراء جرعة من القوّة التي تنبعث من وحي الخيال حتى يصبح الخيال حقيقة وواقعاً ملموساً

فلا يوجد شيء في هذا الكون على الإطلاق لم يبدأ بفكرة وخيال..

وأنا أؤمن بذاتي وقدراتي بأنني أخلق من رحم العجز معجزات.

وما نيل المطالب بالتمني

ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

الرّحيل

بقلم: رهف محمد أيمن العشي

يا إلهي إنها علامات الساعة..

في سري تخوُّف

غلافي مثقوب كالأوزون!!

أي أمان أبحثه والكون قد انطفأ؟!

زاوية من زوايا منزلي كالعادة تعتصر جسدي المنهك..

ها أنا جالسٌ في منزلي بين جدرانٍ هي الوحيدة من تسمعني وتفهمني، تسري الأيام والأشهرُ والسّنوات..

أجدُ أن لا هدف من وجودي، أجد بأني طفرة في هذا الوجود..

سأودّعك يا جدراني..

لا هدف من وجودي في هذه الحياة..

عليّ الرّحيل..



امرأة فولاذية

بقلم: فرح حرب

بعد الكثير من المحاولات كنت أظن أنني على وشك الانتهاء، كنت أخشى السقوط والانكسار والارتطام أرضًا، ولكن!

في كل مرة وبعد الكثير من تلك المحاولات التي صقلت ذاتي أكثر، أثبتُ لِنفسي أن لا وقت لديَّ للسقوط، لا وقت لديَّ لأن أقضم أظافري ندمًا، و لا يوجد المزيد من الوقت لأنهش بنفسي أكثر مِما فعلت من قبل.

أصبحت أدرك أن كل الطرق لا تخلو من العقبات، وإن العقبات نفسها ليست بمستحيلة ما دام النفس بنا يعلو ويهبط، وأن لنا القدرة على التحكم بها ولو لم يأتِ شيء حسب مُبتغانا، لذلك قد يكون الأمر أشبه بعطشٍ داخل صحراء خاوية، ولكن الأمر لا يحتاج إلا إلى المجازفة في السير إلى الحياة أو الموت داخل تلك الصحراء دون أدنى مقاومة.

وبالرغم من كل الأشياء التي اجتاحت عالمي؛ إلا أني كنت أرى نورًا يرافقني دائمًا، يضيء عتمة الطرق الجائعة لِملامحِ السعداء، والأزقة الملهوفة لِشغبِ الطفولةِ، ورسائل البريد الفارغة

وها أنا اليوم أرى في نفسي قوة كامنة كأنها صندوق مخبأ منذ أعوام وجيزة، ما إن تأخر الوقت عليه حتى أصبحت شيئاً نفيساً لا يضاهي أي شيء آخر يمكن أن يظهر عند المساس به، بهذا الوهج الذي يبهر الجميع، أُؤكِّد على أنه سيُعمي أعين الجبناء، و واثقة من أنه سيُسعد الكثير من العيون التي تنظر لنا بشغف.

أرى قوتي تزداد أكثر و أكثر، أراها لا تقرب إلا عند المواجهة أراها كطفل ينمو كل يوم أكثر من اليوم الذي مضى، وهذا ما كان يدفعني إلى كل الأشياء المُميتة داخل الحياة، لأنني أدرك أن المواجهة إن لم تكن شرسة فالخسارة شرف حقيقي، والاعتراف به أمر لا بدَّ منه.

أدرك أن تلك القوة التي بداخلنا قد تكون أُمنية لدى البعض، ومركز ضعف لدى البعض الآخر، ومركز للانطلاقة الحقيقية.

والآن ها أنا قوية أكثر من أي وقت مضى

فهل تظن بأن فتاة مثلي تعجز عن الوقوف إذ تعثرت؟ !

أم أن السقوط يليق بها؟ !

أم أنها لا تعلم سوى كل الطرق التي تؤدي إلى الموت، و لكنها في كل مرة تنجو منه بأعجوبة؟!

أنا في الحقيقة كذلك لكنني لم أمُت ولن أمُت، وستبقى أُعجوبتي ترافقني أينما ذهبت، فمازال الكثير بداخلي لأصقلهُ كما يحلو لي، و ما زلت أقاوم كل ما مررت به أو سأمر به، أو لربّما ما قد مرّ بداخلي و لم يمت !

فهل أدركت مواطن قوتي؟ !

هل شعرت أن بداخلي خوفاً يشبه خوف البشر؟ !

أنا لا أعرف الهزيمة أو السقوط أو اليأس أو الموت

أنا امرأة صنعت نفسها بنفسها دون مساندة من أحد، تجاوزت كل ما حدث ببرودة تامة، وكأنه شيء لم يكن، ولن يكون بعد ذلك

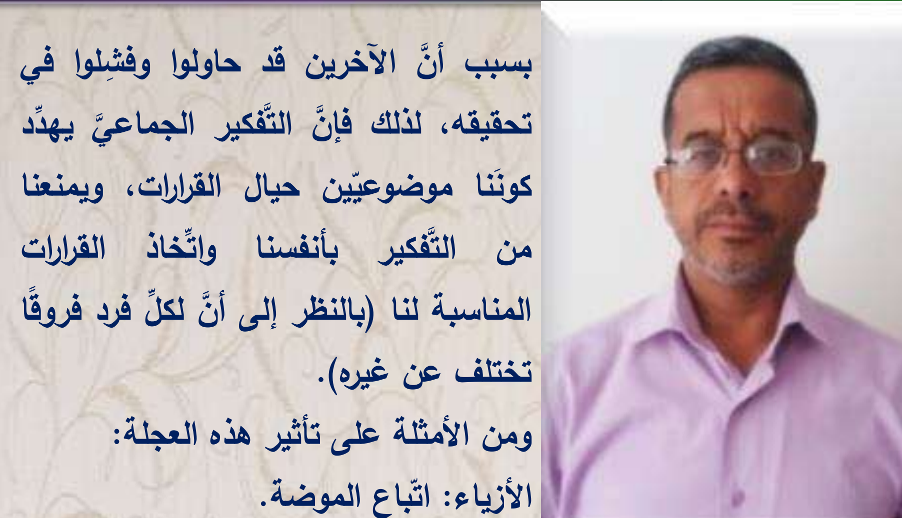
إنني امرأة فذة، فاحذر قوتي.



عجلة التفكير الجماعيّة

بقلم: محمد أحمد جمعة





يشير مصطلح "عجلة التَّفكير" إلى ميل النَّاس إلى تبنِّي سلوك أو أسلوب أو موقف معيَّن لمجرَّد أنَّ معظم النَّاس تتبنَّاه، فكلَّما زاد عدد الأشخاص الذين يتبنَّون موقفًا معينًا، زاد عدد الأشخاص الذين سيتَّبعون هذه العجلة .

إنَّ العقليَّة الجماعيَّة تجعلنا نتأثَّر بما يفكِّر به الآخرون أو يقرِّرونه، بحيثُ نصدِّق ما يصدِّقونه، والعكس صحيح؛ قد يجعلنا هذا النوع من التفكير نصدق أنَّ أمرًا ما (يمكن تحقيقه) غير قابل للتَّحقيق؛ بسبب أنَّ الآخرين قد حاولوا وفشِلوا في تحقيقه، لذلك فإنَّ التَّفكير الجماعيَّ يهدِّد كونَنا موضوعيّين حيال القرارات، ويمنعنا من التَّفكير بأنفسنا واتِّخاذ القرارات المناسبة لنا (بالنظر إلى أنَّ لكلِّ فرد فروقًا تختلف عن غيره).

ومن الأمثلة على تأثير هذه العجلة:

الأزياء: اتّباع الموضة.

الموسيقا: يُرجَّح أن سبب استماع الأشخاص لأغنية معيَّنة هو أن كثيرًا من الأشخاص يسمعونها.

وسائل التواصل الاجتماعي: مثل انتشار تطبيقٍ معينٍ بسبب كثرة مستخدميه.

الوجبات الغذائية: موضة ريجيم معين أو برنامج معين.

الانتخابات: مثلُ التَّصويت لشخصٍ ما بسبب كثرة المصوِّتين له.

لماذا يحدث تأثير العجلة؟

الرَّغبة في أن نكونَ على حق: يميلُ الناس إلى الشُّعور بالتَّوافق مع غيرهم وأن يكونوا على حقٍّ، ويتحقَّق ذلك بأن يكونوا جزءًا من الجانب الفائز؛ ولذلك يتأثَّرون بالعجلة ويَلحقون بها.

الرَّغبة في الانتماء: تشكِّل الحاجةُ إلى الانتماء ضغطًا يدْفع النَّاس إلى تبنِّي مواقف وقواعد مشابهة للآخرين وللأغلبيَّة، وهذا سببٌ من أسباب اللحاق بالعجلة.

وقد تؤثِّر عجلة التَّفكير والتَّحيُّزات المعرفيَّة في العاملين في المجال العلمي، فبسبب ميلنا إلى المألوف قد تُتجاهل معلوماتٍ مهمَّة وجديدة غير مألوفة، بحيث يفضل النَّاس تفسيرَ المألوف ويرفضون غيره.



اليأس

بقلم: زويا حسين

اليأس: أن تستيقظ من النوم بلا هدف أو سبب يستدعي النهوض والاستمتاع برائحة الصباح. أن تكون على يقين بأن الفراغ قد استوطنك تشعر أن وجودك دون فائدة. واليأس نقيض التفاؤل.ولكن السؤال الأصح ما هو التفاؤل؟ وكيف يدخل أجسادنا ليبعد اليأس ليسكن مكانه مُجدداً كل آفاق الحياة؟ ومغيراً تلك النظرة المشمئزة من الواقع إلى نظرة أمل وتطلع للأفضل. إن التفاؤل مثل اليأس، إنه مرض يصيبنا يجعلنا نستمر للأمام رغم كل دوافع الإحباط والهزيمة والعودة، إنه يحفز كل هرمونات السعادة على النهوض وإشعال الجسد بالحماس والأمل.. إنه المرض الوحيد الذي أدعو أن يغزو الجميع.التفاؤل يجر معه السعادة والأمل يجر معه الحياة والعزيمة والإصرار على الاستمرار مهما حدث. كذلك هو اليأس يجر معه الخيبة ثم الأحزان، وآخر رفيق لليأس هو الاكتئاب، وهو الرفيق الأعظم الذي يجرنا إلى التهلكة والصعاب يأكل الأمل بداخلنا شيئاً فشيئاً يغزو العزيمة والاستمرار؛ فنجلس بكامل الإحباط لا حول ولا قوة لنا سوى الاستسلام.. ثم يأكل في قلوبنا رغبة الحياة. وفي بعض الأحيان نصبح نتعايش مع هذا الواقع المرير إلى أن تموت الحياة بداخلنا، نفقد الاحساس بالمشاعر الجميلة، يسكن أيسر صدورنا (كوكتيل) من الغصة والألم والحزن. الهدف الأول له العزلة والابتعاد عن الناس كي يشعرك بالوحدة الكاذبة يبعدك عن أقرب الناس إليك فتغدو شخصاً مبهماً؛ حتى أنت لا تعرف نفسك من شدة الانعزال.

الهدف الثاني لليأس والاكتئاب هو تدميرك. اليأس مصيبة تؤدي بنا أحياناً للانتحار أو تعذيب أنفسنا بذنوب لم نحمل إثمها أصلاً لماذا الاستسلام؟؟ نحن بالفطرة أقوياء لم نخلق لنغرق في اليأس.. الموت قدر محتوم على الجميع.. لكن هناك الموت بين أحبابك تراهم يودعونك يخبرونك بأهميتك ستشعر أن الرحيل مبكر لكن هذا الرحيل ليس بإرادتنا. لكن أن تموت وحيداً خائفاً لم تجد كتفاً تتكئ عليه ليخفف عنك سكرات الموت... لا تجد من يقول لك: إنك مهم ولا ترحل؛ هنا أقسى أنواع الموت، وأنا أشعر بالأسى على كل من مات هكذا استسلم للموت بإرادته، لم يكافح، لم يجازف، تخلى عن فطرته.إن الانسان لن ينضج إلا إذا تعارك مع مراحل الحياة وأهم المعارك:

1-اليأس: لكن عليك التحكم بيأسك لا تجعله يتمادى، أنت سيطر عليه لا تجعله يسيطر عليك... اجعل من اليأس دافعاً للنهوض والوصول لكل أهدافك.

2-التفاؤل: نعم كن أنت الطاقة الإيجابية التي تنشر السعادة، أينما حللتَ كن بحضورك مصدراً للتفاؤل.. للحياة ألوان عديدة سيتحتم علينا المرور بالأبيض والأسود، لكن نحن من نقرر البقاء، إما أن نعيش بالأسود وينتهي بنا المطاف جثثاً هامدة، وأرواحاً نهشتها أنياب اليأس والحزن والاكتئاب، أو نستقر بالأبيض، وليس علينا الاستقرار بالأبيض تماماً؛ لأننا لسنا معصومين من الخطأ.... ولسنا ملائكة دوماً نحن بشر في النهاية، لذلك لا بأس في الاستقرار في الخط الرمادي الذي يدمج بين الأسود والأبيض، لكن الأبيض في النهاية هو من يطغى على الرمادي؛ لأنه يخبرنا بأهمية الحياة.

كورونا



الكاتبة: وسن ضويحي

1/2/2020 PM 9:15

كالحبّ العالقِ في ثنيّات الوداع
كنجمةٍ حطت للتو على كوكبٍ غريق
يجهل الأنس حق الجهل
كولاء الطرقات للعطر بعد أن تفنى الحياة
كالعودِ إذا ما عزف أتعاب الفنى
سخطٌ وانهيار ..
وجعٌ يدق أجساداً متعبة
وصرير ريح عاتية
في أرض اللاشيء تهرب دونما رفق
كقبيحٍ أشعث عامَ أرجاء الأرض وما عاد
تصطاد شرايين سعادةٍ عارية
تجتث من أعماقك أمل الوجود
فتعود كذبابة محتالة
لأرض تهزأ بالعدالة
فتنال منك ما تنال
وتعود كأنها كورونا تفتأ أحشائك
فتُنسى
تُنسى كأغنيةٍ كأكذوبة
كياسمينة كانت غالية
تُنسى كأنك لم تكن
تُنسى كما لوكنت لا شيء
في زمن يعبه بالحروب
وتخونه جشاعةٌ قذرة



كجنونٍ أحمق
كغبار عاتٍ وجريدة
مثل كهنة المعابد
كجلمود صخر كمنقرع
كسواد الليل الحالك في جوف اللاطريق
كالهلاكِ
كالعذابِ
كخفرعْ
كمنديلٍ أبيضٍ
كأغنيةٍ
تُنسى كأنك كورونا



رحيل القمر

الكاتبة: منيرة هيثم الأحمر

أيها القمر المسافر بعيداً متى ستطل بنورك على نافذتي؛ لتخبرني عن شغل الأحبة عني، أخبرني أيها القمر فأنا لا أطيق الانتظار، وعندما أراهم في الخيال أنهار، اشتقت لهم أيها القمر فكيف لي أن أنام الليل وأنا من اخترت الشوق ليكويني بمارجه، وأنا من اخترت الأنين ليقض مضجعي، أيها القمر لم أعد قادرة على فهم نفسي، أيها القمر المنير كيف لك الآن أن تدلني.. أنا الأسير بالأحزان.. يائسة.. حزينة.. مفعمة بالأشواق.. كزهرة قطعت من جذورها وهي تذبل رويداً رويداً.. أيها القمر أخبرهم أن زهرة البنفسج ذبلت، وأن الحياء في عينيها لا يمكنها من قول الحقيقة أيها القمر.. أن العطر في راحتيها يتناثر إلى أحبتها أيها القمر.. فكيف أصدق أنهم رحلوا وانتهى كل شيء أيها القمر.. أطل مرة أخرى على العالم أيها القمر.. ولا أرى نورك المشع الذي يدفئ القلوب.. لماذا لا تطل وأنت تعرف أنني وحيدة أيها القمر؟!

ومن لي غيرك يا قمر..!

أرجوك طل على أحبتي، وانشر إليهم نورك الهادي، وشعاع حبي السماوي، وأخبرهم أن الشوق يحرق من يسقى به، واعتنِ بهم لأني لا أستطيع رؤياهم.

يا رياح الجنوب تعالي من بعيد
يا رياح الحب ضمي لي الحبيب
أخبريه يا رياح عن مدى اشتياقي له
أخبريه يا رياح أني لا أنام الليل
أخبريه والقمر أن عيناي تعشق وجهه.



جَيَشُ الهَوى مُستنفِرٌ

الشاعر: قاسم مصطفى عباس

جَيشُ الهَوى مُستنفرٌ وشعارُهُ
وضعُ الفؤادِ بِبعضِ حبٍّ قاتلِ

فاسمعْ لحادثةٍ جرتْ فتعمَّقت
فتمكَّنت.. وإذِ السَّلامة تنجلي

فِي ذاتِ يومٍ قد مَررتُ بِها هُنا
وإذَا بها ضُرِبت كَسهمٍ مُرسلِ

فأصابتِ القلبَ القويَّ بحبِّها
وغدوتُ مشتاقًا.. ونَبضِي ليسَ لِي

فإذا حلَلت فقد حلَلت تَعَلُّلي
حتماً، وإن تفني فأنت العِلُّ لِي

وإذا صحوتُ فأنتَ أوَّلُ ما أرى
طيفًا ، وإن أغفو تكوني داخلِي



أمي هي دوائي

الكاتبة: فرح محمود درويش

إنني أدرك أن تمتماتها على سجادة صلاتها كفيلة بترتيب أحداث يومي وحمايتي من كل المحن..

وأن قضاء حوائجي الصغيرة والكبيرة لا يكمن إلا في دعائها، وأنني بدونها لا حول لي ولا قوة..

إنها عظيمةٌ جداً قادرةٌ على إعادة جميع القطع المفقودة في قلبي، وإيجاد جميع الأشياء الضائعة، وحدها تستطيع قلب موازيني بلحظة، وترتيب ما بعثرته الأيام في حياتي، كلمةٌ واحدةٌ منها كفيلةٌ بأن تعيدني طفلاً صغيراً، ونظرةٌ أخرى تشعرني بريعان شبابي، حتى أنني أشعر بكهولتي وعجزي وأنا لم أتجاوز الثلاثين بسبب غيابها..

إنني الآن وبعد أعوامٍ انقضت في الغربة والبعد عنها، أتأملُ نفسي وما فقدته وأبحث عن السرِّ الذي تملكه، فهي قادرة على إضاءة كل باهت، وإنارة كل ظلمة، وترتيب الفوضى العارمة.

عوني الوحيد في هذه الحياة؛ كانت ترسم لي مستقبلي بعنايةٍ، وتساعدني على صعود سلم أحلامي، حتى حين ينكسر أحد أجزاء السلم كانت تضع يدها لأصعد وأكمل الصعود..

كانت تداوي جراحي حين سقوطي، وتمدّني بعونٍ لا تستطيع جيوشٌ مؤلفةٌ أن تمدّني به، تغفر زلاتي دون اعتذار، وتسارع لمساندتي دون طلب.

كم أتمنى أن تحتضني وتخمد نيران أضلعي، وتسارع في شفائي من مرضي البغيض..

ليت الأطباء يدركون أن أمي هي دوائي؛ ويزودوني بجرعةٍ من صوتها لتحيي رفاتي، بدلاً من تلك التي تحرق شراييني وأوردتي، ليتهم يدركون أن وجه أمي هو من يعيد لي الأمل.

عيد الأم

وإنني معها لست بحاجة لطبيب نفسيّ، يداوي ثقوب مشاعري، فأمي بارعةٌ، بحياكتها، القليل من ضحكاتها تلك يفي بالغرض، وينثر الأمل في هذه الأرض القاحلة، بوجودها سأزهر حقاً.. وسأنال محصولاً كافياً يشبع روحي حتى الموت.

ليتهم يدركون أن حضن أمي مفيدٌ أكثر من هذا السرير المزود بالأجهزة؛ وأن نظراتها تراقبني بشكل أفضل من جهاز مراقبة نبضات القلب.. وأن حدسها هو من سيقيس لي معدل ارتفاع ضغط الدم، وأنني لست بحاجة لهذا الجهاز.. وأن كلماتها ووجودها سيساعدني على التنفس أكثر من أسطوانة الأكسجين هذه.

جاهلون هؤلاء الأطباء حقاً.. فجميع هؤلاء المرضى ليسوا بحاجة لتلك الجرعات اللعينة، ولا للأدوية المضادة، ولا للأجهزة المتطورة والتقنيات الحديثة..هم بحاجة لوجود أمهم.. وصوتها.. وكلماتها.. لا أكثر..



عناق الموت

الكاتب: أمثل بدران

الليل العاتم أنجلى، وبدأت خيوط الشمس تحيط منزلي الخشبي، لتحيك برفع خيوطها مدفأة يوقدها الخالق في كل صباح، وسحب السماء _ كعادتها في أواخر الربيع _ تدمع ما تبقى في مقلتيها من قطرات..

في أوقات كثيرة يغضبني إصرارها بطرق نوافذ منزلي لتمكّنَ علاقتها بي.. لتجعلني صديقها الودود وأفتح لها قلبي..

وفراشات الأرض تتطاير، ترقص، وتتجمع فترسم لي لوحات فنية مزركشة، عسى تسر ناظري وتدهشني بألوانها الفتانة.. كذلك العصافير تغني، وتهلل تراتيل الغرام لعلها تريح مسامعي بألحانها الفريدة.

وياسمين حديقتي يتعطر مع كل صباح، يتأنق ويخلع ثوب غباره الماضي كي أقتديه ..

كل شيء في الخارج يبعث الحياة والتجدد في نفوس العابرين، وأنا لازلت محتجز بحجرات منزلي..



أقاوم رمادية المكان وأتمايل مهتزاً على كرسيٍّ خشبي.. الكرسي الذي بقيت جالساً عليه طوال فترة الشتاء.. ماكثٌ أمام مدفأة الحطب اللعينة، أقرأ الروايات، وأستنشق دخان السجائر، أولئك (الجنود في هذه المعركة)..

الروايات، وأستنشق دخان السجائر، أولئك (الجنود في هذه المعركة)..

في ليلةٍ جليدة باردة، وأثناء قراءتي لراوية الكاتب هوكين استوقفتني عبارة بخطٍ أسود اللون عريض (بعضٌ من الحب يبقى مقترناً بك حتى وإن عانق إحداكما ملاك الموت).

للحظة واحدة ؟! تخيلته يكلمني، يواسيني قليلاً ويهدئ صداع رأسي...

فأنا من بقي عالقاً في حب قديم استطاع بقوته الاستمساك بذاكرتي وعدم الإفلات.. يقلقني ويحزنني في آن واحد...

أفكاري المخادعة عانقت ابتسامتي البيضاء، واعتقلتها بشريط ذكريات أسود اللون؛ لتسلب مني أبسط الكلمات، وأروع الملامح.

أتى يوم الرحيل، جمّعت أشلاء روحي بحقائبك، وتهيأتِ لوداعك الأخير..

أسائل القدر؛ ماذا لو بقيت عكازاً لي لأخر نبضة بقلبي؟! أتكئ عليك في كل خطوة، تسانديني قبل

(تتمة) عناق الموت

سقوطي وترافقيني بكل ليلة.

لقد تمزقت شوقاً إليك..

لازلت في كل صباح، أرتب فوضى أفكاري..

أجمع ما تبقى مني وأتهيأ للخروج من منزلي..

لكنني في كل مرة أفشل..

ومع كل فشل أنطوي بزوايا المنزل، أبكي.. أناجي الله ليمدني بالثبات والتحمل.

لو تعلمين القوة التي أبذلها في تغير ملامحي لثانية واحدة.. أستبدل تجاعيد الحزن بابتسامة مزيفة..

لأظهر سعادتي المؤقتة أمام أصدقائي.

ناهيك عن الثقة التي أفقدتني ذاتي..

فمنذ رحيلك في اليوم الماطر، وأنا أخشى عقدة المطر..

أصبحت كالمجنون أكلم نفسي بشكل غير منطقي..

أقف أمام المرآة وأفيض بالدموع...

ليتني أنسى ذلك اليوم الذي فارقت به الحياة بحادثك المروع..

ليتني أفقد ذاكرتي، وأُصابُ بالزهايمر.

كيف أقنع نفسي برحيلك المفاجئ أخبريني؟!

أرى خيال طيفك في كل مكان.. في الشوارع.. على البناء.. حتى في البحار والسماء.

لقد تعبت جداً ..

وسأكتب ما تبقى لدي من كلمات؛ (ربما علينا عناق الموت في بعض الأحيان فهو الحضن الدفين لآلامنا والملاذ الآمن لسماء أحلامنا).

Am 2:53







المُلْكُ.. والعَيْشُ الرَّغيدُ

الكاتب: يحيى المشعل

مِنْ كانَ يَرْجُو المُلْكَ..

وَالعَيْشَ الرَّغِيدْ

فَلْيَحْمِلِ الأُنْثَى عَلَى حَبْلِ الوَرِيدْ

هِيَ مِنْ أَلَذِّ الطَّيِّباتِ.. وَكَلَّما أَحْبَبْتَها

رَدَّتْ شَبابَكَ مِنْ جَدِيدْ

فَاشْكُرْ عَلَيها اللّهَ.. كُنتَ مُشَتَّتاً

مِنْ قَبْلِها، وَالآنَ تَضْحَكُ كَالوَلِيدْ

فضل العلم



تطلق لفظة "العلم" على مجموع مسائل وأصول كليّة تجمعها جهة واحدة، كعلم الكلام، وعلم النّحو، وعلم الأرض، وعلم الكونيّات، وعلم الآثار(ج). ويطلق العلم حديثا على العلوم الطبيعيّة الّتيّ تحتاج إلى تجربة ومشاهدة واختبار، سواء أكانت أساسيّة: كالكيمياء والطبيعيّة والفلك والريّاضيات والنبات والحيوان والجيولوجيّا، أو تطبيقيّة: كالطبّ والهندسة والزّراعة والبيطرة...

وقد أكدّ القرآن الكريم والسنّة النّبويّة الشّريفة فضل العلم؛ حيث "تكاثرت الآيات والأخبار والآثار وتواترت. وتطابقت الدّلائل الصريحة وتوافقت على فضيلة العلم والحثّ على تحصيله والاجتهاد في اقتباسه وتعليمه".

ويثني الكفويّ على العلم بقوله: "العلم فخر يبقى على مرور الأحقاب، وذكر يتوارثه الأعقاب، وأوّل المجد وآخره، وباطن الشّرف وظاهره، وبه يترقى على كلّ المراتب، وبه يتوصل إلى المآرب والمطالب، وهو



الأزنغ مرعاه، وهو الأرفع مسعاه، يملأ العيون نوراً، والقلوب سروراً، ويزيد الصّدور انشراحاً، ويفيد الأمور انفساحاً، وتعريف المعروف من باب المردود، كما أنّ الزيادة على الحد نقصان من المحدود، وأين هذا الشّرف؟ إذ لا يدرك بالأمانيّ، ولا ينال بالتهاون والتواني".



__المراجع:__
1. الإمام النّوويّ: آداب العالم والمتعلّم والمفتيّ والمستفتيّ وفضل طالب العلم، مكتبة الصحابة، طنطا، ط1، 1987.
2. الكفويّ(أبو البقاء أيوب بن موسى الحسينيّ ت:(1094هـ): الكليّات معجم في المصطلحات والفروق اللّغويّة، مؤسسة الرّسالة، ناشرون، بيروت – لبنان، ط2، 1998.
3. مجمع اللّغة العربيّة: المعجم الوسيط، مكتبة الشّروق الدّوليّة، القاهرة، ط4، 2004.

ما بين اللحظ واللحظة

الكاتبة: ريم طنب

لم يعد طريقنا واحداً؛ ولكن قلبي دائماً في طريقه إليك..

ما عادت عيني تلتقي بعينيك؛ ولكن أقسم لك لم أرَ سواها.. عيناك احتلت عيون قلبي وعيوني..

نحن من شدة البين نلتقي وتلتقي فيك روحي ما بين اللحظ واللحظة..

فيا لجمال العابرين حين تحتويهم..!

ويا لَبؤس سعادتي وأنا ألتقيك؛ رغم هذا البعد وهذه المسافات كلها.



أنا لا أريدُ العِطرَ ضِمنَ الـمِعطَفِ



الشاعر الكبير: عامر زردة

أنا لا أريدُ العِطرَ ضِمنَ المعطَفِ ... وأريدُهُ في قَدِّكِ المُتَعَطِّفِ
لا تعجَبي من بوحِ صَبٍّ مُدنَفٍ ... فالقلبُ خطَّ حروفَهُ مِنْ مُسرِفِ
أنا من رَصَدتُ مشاعِري ورسمتُها ... وأظُنُّ أنّكِ تدركينَ تَشَوُّفي
قولي مَتَى ليلى سَترقى مِثلنَا ... ومتى سيصبحُ مثلنا قيسُ الوفِي
أهواكِ نَبضاً رائقاً لا ينتهي ... لأراكِ كُلَّ مُؤَكَّدٍ لا يَنتَفي
أنا يا سعادُ أذوبُ فيكِ صبابةً ... وأتوقُ آهٍ إنَّ حبَّكِ مُتلِفي
جُودي بربِّكِ يا أميرةُ باللِّقَا ... جُودي بوعدٍ واصدُقي أو أخلِفي
سِيانِ عندي بَيدَ أنّي آمِلُ ... بتكرُّمٍ ؛ وَتَعَطُّفٍ ؛ وتَلَطُّفِ
قولي بربِّكِ هَلْ عَرَفتِ حكايتي ... و روايتي؛ و قصائِدي؛ وتَصَرُّفي؟